تذكير أولي الألباب

بأحوال بعض عصاة

الموحدين يوم الحساب

تأليف / أَبِي بَشَّار

بَشِيرِ بْنِ حَسَنِ بْنِ قَائِدِ الْأَيُّوبِيِّ

وفقه الله وسدده



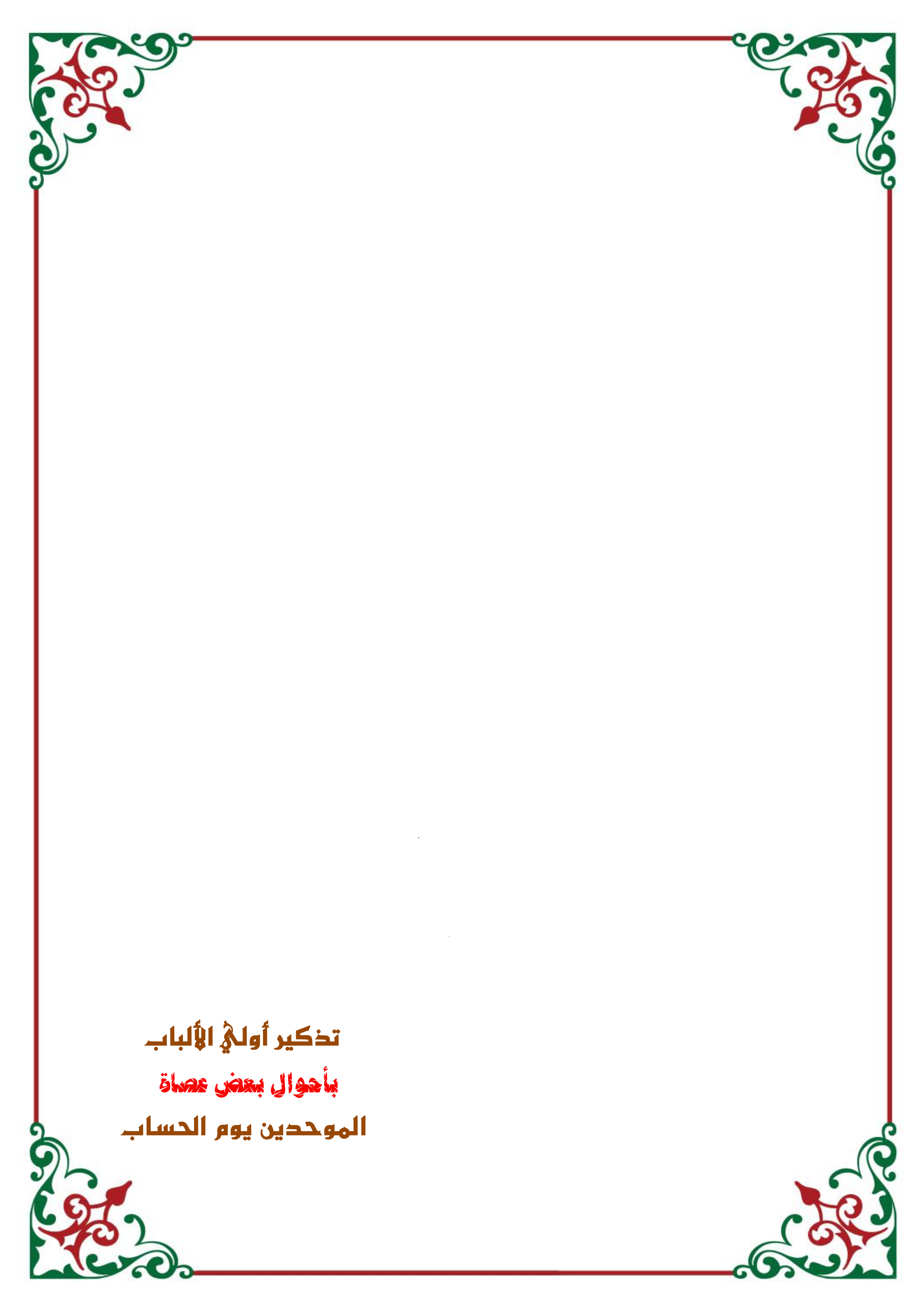


الطبعة الأولى

١٧/ذو الحجة/١٤٤٥هـ



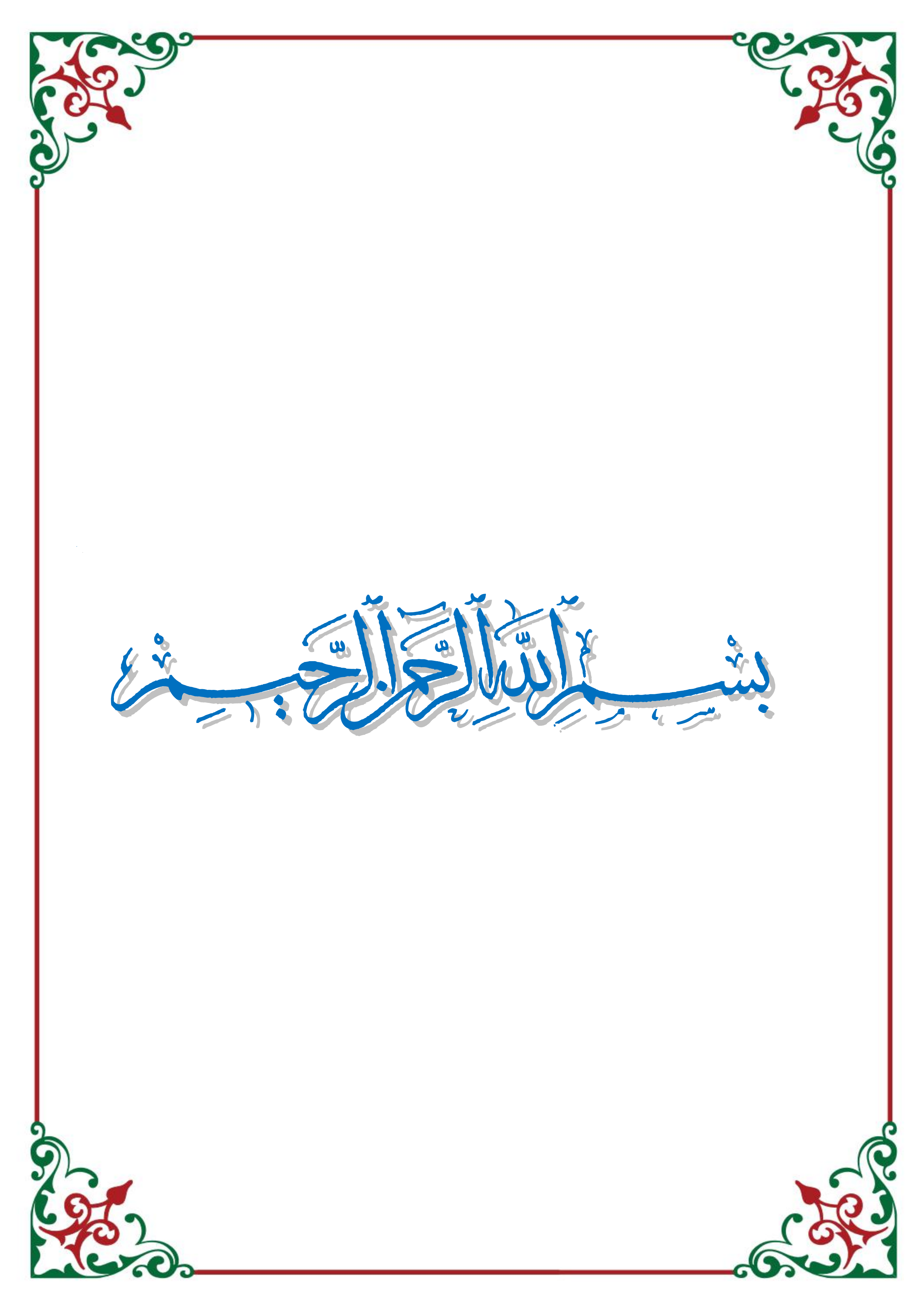




تذكير أولي الألباب

بأحوال بعض عصاة

الموحدين يوم الحساب


بسم الله الرحمن الرحيم



مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، **أما بعد:**

فممّا ينبغي أن يعلم أنّ الذنوب تضرّ ولابدّ، وأنّ ضررها في القلوب كضرر السموم في الأبدان، على اختلاف درجاتها في الضرر. وهل في الدنيا والآخرة شرّ وداء إلا وسببه الذنوب والمعاصي، فللمعاصى من الآثار القبيحة المذمومة والمضرة بالقلب والبدن والدنيا والآخرة ما لا يعلمه إلا الله. الداء والدواء (١/ ٩٨-١٣٢).

وفي هذه الرسالة المختصرة: « تذكير أولي الألباب بأحوال بعض عصاة الموحدين يوم الحساب »، نذكر جملة من أحوال بعض عصاة الموحدين في عرصات القيامة، والذين قد اقترفوا ذنوبًا أوقعتهم في أهوال، ومصائب، جاء ذكرها في النصوص الثابة، لكل نوع من المعاصي عقوبة معينة يأتي عليها صاحبها، نسأل الله ـ سبحانه وتعالى ـ السلامة والعافية؛ وذلك إذا مات الإنسان ولم يتب منها، أو لم يتجاوز الرب الكريم ـ سبحانه وتعالى ـ عنها.

وعصاة الموحدين يوم القيامة على ثلاث طبقات:

قال حافظ حكمي رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي أَثْبَتَتْهُ الْآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ وَالسُّنَنُ النَّبَوِيَّةُ وَدَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ وَالصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّحَابَةِ والتابعين لهم لإحسان مِنْ أَئِمَّةِ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ أَنَّ الْعُصَاةَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ:

الطَّبَقَةُ الْأُولَى: قَوْمٌ رُجِّحَتْ حَسَنَاتُهُمْ بِسَيِّئَاتِهِمْ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ وَلَا تَمَسُّهُمُ النَّارُ أَبَدًا.

الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ: قَوْمٌ تَسَاوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ وَتَكَافَأَتْ فَقَصَّرَتْ بِهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ عَنِ الْجَنَّةِ وَتَجَاوَزَتْ بِهِمْ حَسَنَاتُهُمْ عَنِ النَّارِ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ؛ الَّذِينَ ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُمْ يُوقَفُونَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُوقَفُوا، ثُمَّ يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ.

الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ: قَوْمٌ لَقُوا اللهَ تَعَالَى مُصِرِّينَ عَلَى كَبَائِرِ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ، وَمَعَهُمْ أَصْلُ التَّوْحِيدِ، فَرُجِّحَتْ سَيِّئَاتُهُمْ بِحَسَنَاتِهِمْ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حِقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُحَرَّمْ مِنْهُ عَلَى النَّارِ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ؛ حَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَأْذَنُ اللهُ تَعَالَى بِالشَّفَاعَةِ فِيهِمْ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَمَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يُكْرِمَهُ، فَيَحِدُّ لَهُمْ حَدًّا فَيُخْرِجُونَهُمْ، ثُمَّ يَحِدُّ لَهُمْ حَدًّا فَيُخْرِجُونَهُمْ، ثُمَّ هَكَذَا فَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ نِصْفُ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ، ثُمَّ بُرَّةٌ، ثُمَّ خَرْدَلَةٌ، ثُمَّ ذَرَّةٌ، ثُمَّ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَقُولَ الشُّفَعَاءُ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا. وَيُخْرِجُ اللهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ أَقْوَامًا لَا يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلَّا هُوَ بِدُونِ شَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَلَمْ يُخَلَّدْ فِي النَّارِ أَحَدٌ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ؛ وَلَوْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ: وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَعْظَمَ إِيمَانًا وَأَخَفَّ ذَنْبًا كَانَ أَخَفَّ عَذَابًا فِي النَّارِ وَأَقَلَّ مُكْثًا فِيهَا وَأَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْهَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ أَضْعَفَ إِيمَانًا وَأَعْظَمَ ذَنْبًا كَانَ بِضِدِّ ذَلِكَ. معارج القبول بشرح سلم الوصول (٣/ ١٠٢٢).

وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا يُمْكِنُ دُخُولُهُ الْجَنَّةَ إِلَّا بَعْدَ هَذَا التَّمْحِيصِ، فَإِنَّهَا طَيِّبَةٌ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا طَيِّبٌ، وَلِهَذَا تَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ [الزمر: ٧٣] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [النحل: ٣٢] فَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ ذَرَّةُ خُبْثٍ.

وَهَذَا التَّمْحِيصُ يَكُونُ فِي دَارِ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: بِالتَّوْبَةِ، وَالِاسْتِغْفَارِ، وَعَمَلِ الْحَسَنَاتِ الْمَاحِيَةِ، وَالْمَصَائِبِ الْمُكَفِّرَةِ، فَإِنْ مَحَّصَتْهُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ وَخَلَّصَتْهُ كَانَ مِنَ ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ [النحل: ٣٢]، يُبَشِّرُونَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ﴿ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴿٣٢﴾ ﴾ [فصلت: ٣٠ - ٣٢].

وَإِنْ لَمْ تَفِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بِتَمْحِيصِهِ وَتَخْلِيصِهِ، فَلَمْ تَكُنِ التَّوْبَةُ نَصُوحًا وَهِيَ الْعَامَّةُ الشَّامِلَةُ الصَّادِقَةُ وَلَمْ يَكُنِ الِاسْتِغْفَارُ النَّافِعُ، لَا اسْتِغْفَارَ مَنْ فِي يَدِهِ قَدَحُ السُّكْرِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ إِلَى فِيهِ، وَلَمْ تَكُنِ الْحَسَنَاتُ فِي كَمِّيَّتِهَا وَكَيْفِيَّتِهَا وَافِيَةً بِالتَّكْفِيرِ، وَلَا الْمَصَائِبُ، وَهَذَا إِمَّا لِعِظَمِ الْجِنَايَةِ، وَإِمَّا لِضَعْفِ الْمُمَحِّصِ، وَإِمَّا لَهُمَا - **مُحِّصَ فِي الْبَرْزَخِ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:**

أَحَدُهَا: صَلَاةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْجِنَازَةَ عَلَيْهِ، وَاسْتِغْفَارُهُمْ لَهُ، وَشَفَاعَتُهُمْ فِيهِ.

الثَّانِي: تَمْحِيصُهُ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَرَوْعَةِ الْفَتَّانِ، وَالْعَصْرَةِ وَالِانْتِهَارِ، وَتَوَابِعِ ذَلِكَ.

الثَّالِثُ: مَا يُهْدِي إِخْوَانُهُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِ مِنْ هَدَايَا الْأَعْمَالِ، مِنَ الصَّدَقَةِ عَنْهُ، وَالْحَجِّ، وَالصِّيَامِ عَنْهُ.

فَإِنْ لَمْ تَفِ هَذِهِ بِالتَّمْحِيصِ، مُحِّصَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ فِي الْمَوْقِفِ **بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ**: أَهْوَالُ الْقِيَامَةِ، وَشِدَّةُ الْمَوْقِفِ، وَشَفَاعَةُ الشُّفَعَاءِ، وَعَفْوُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فَإِنْ لَمْ تَفِ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ بِتَمْحِيصِهِ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ دُخُولِ الْكِيرِ، رَحْمَةً فِي حَقِّهِ لِيَتَخَلَّصَ وَيَتَمَحَّصَ، وَيَتَطَهَّرَ فِي النَّارِ، فَتَكُونَ النَّارُ طُهْرَةً لَهُ وَتَمْحِيصًا لِخَبَثِهِ، وَيَكُونَ مُكْثُهُ فِيهَا عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ الْخَبَثِ وَقِلَّتِهِ، وَشِدَّتِهِ وَضَعْفِهِ وَتَرَاكُمِهِ، فَإِذَا خَرَجَ خَبَثُهُ وَصُفِّيَ ذَهَبُهُ، وَصَارَ خَالِصًا طَيِّبًا، أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ. مدارج السالكين (١/ ١٦٢).

أبو بشار

بشير بن حسن بن قائد الأيوبي

١٧/ذو الحجة/١٤٤٥هـ

حال من يكتم العلم

يقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۙ أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٧٤﴾ [البقرة: ١٧٤].

[١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ ». رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وصححه العلامة الألباني في المشكاة برقم(٢٢٣).





حال من يتعلم العلم الشرعي لغير الله

[٢] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ[١] الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يَعْنِي رِيحَهَا. رواه أبو داود، وصححه العلامة الألباني في مشكاة المصابيح (٢٢٧).

---

[١] **العرف**: الرائحة.



حال من يقوم رياءً وسمعة

﴿٣﴾ عن المستورد بن شداد رضي الله عنه: «وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ؛ فَإِنَّ اللهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه البخاري في الأدب المفرد، وصححه العلامة الألباني برقم(١٧٩).

قال صحب عون المعبود رحمه الله: «**وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ إِلَخْ**» قَالَ فِي اللُّمَعَاتِ ذَكَرُوا لَهُ مَعْنَيَيْنِ **أَحَدُهُمَا**: أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّعْدِيَةِ أَيْ أَقَامَ رَجُلًا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ وَوَصَفَهُ بِالصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى وَالْكَرَامَاتِ وَشَهَرَهُ بِهَا وَجَعَلَهُ وَسِيلَةً إِلَى تَحْصِيلِ أَغْرَاضِ نَفْسِهِ وَحُطَامِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللهَ يَقُومُ بِهِ أَيْ بِعَذَابِهِ وَتَشْهِيرِهِ أَنَّهُ كَانَ كَذَّابًا.

وَثَانِيهُمَا: أَنَّ الْبَاءَ لِلسَّبَبِيَّةِ وَقِيلَ هُوَ أَقْوَى وَأَنْسَبُ أَيْ مَنْ قَامَ بِسَبَبِ رَجُلٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَالِ وَالْجَاهِ مَقَامًا يَتَظَاهَرُ فِيهِ بِالصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى لِيُعْتَقَدَ فِيهِ وَيُصَيِّرَ إِلَيْهِ الْمَالَ وَالْجَاهَ أَقَامَهُ اللهُ مَقَامَ الْمُرَائِينَ وَيَفْضَحُهُ وَيُعَذِّبُ عَذَابَ الْمُرَائِينَ. عون المعبود وحاشية ابن القيم (١٣/ ١٥٤).



حال المرائين

[٤] عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ » قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: « الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً ». رواه الإمام أحمد، وهو في الصحيحة للعلامة الألباني برقم(٩٥١).

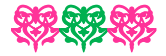




حال أكلة الربا

يقول تعال: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

[٥] عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « إِيَّايَ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لَا تُغْفَرُ: الْغُلُولُ[١] فَمَنْ غَلَّ شَيْئًا أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَآكِلُ الرِّبَا فَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْنُونًا يَتَخَبَّطُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾ ». أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٨/ ٦٠/ ١٠٠)، والخطيب في التاريخ (٨/ ١٧٨-١٧٩)، وهو في الصحيحة للعلامة الألباني برقم(٣٣١٣)وفي صحيح الترغيب برقم(١٨٦٢).



---

[١] **الغلول**: الخيانة من المغنم والسرقة من الغنيمة.



حال مانع الزكاة

[٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ – يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ – ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآيَةَ » رواه البخاري برقم(٤٥٦٥).

[٧] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ، إِلَّا أُحْمِيَ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُجْعَلُ صَفَائِحَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ، وَجَبِينُهُ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا، إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ، تَسْتَنُّ عَلَيْهِ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ، لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ فَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلَا جَلْحَاءُ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» رواه البخاري برقم (١٤٠٢) ومسلم (٩٨٧).



حال الذي يكنز الأموال

[٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا[١] أَقْرَعَ، يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ، فَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، قَالَ: وَاللهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ، حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيُلْقِمَهَا فَاهُ». رواه البخاري برقم (٦٩٥٧).

---

(١) **الشجاع**: الحية الذكر. وقيل: الحية مطلقًا.



حال المكثرين من الدينا، المانعين حق الله فيها

[٩] عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ القَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا» قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهْ» قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: «إِنَّ المُكْثِرِينَ هُمُ المُقِلُّونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرًا، فَنَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا». رواه البخاري برقم(٦٤٤٣) ومسلم(٩٤).



حال التجار الذين لم يتقوا الله في تجارتهم

[١٠] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رِفَاعَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ بُكْرَةً، فَنَادَاهُمْ: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ**» فَلَمَّا رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ، قَالَ: «**إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا**[١]، **إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ**» رواه ابن ماجه، وهو في الصحيحة (٩٩٤) وفي صحيح الترغيب والترهيب (١٧٨٥).



---

[١] **وقوله: (فجاراً)** لأن من عادتهم التدليس في المعاملات والأيمان الكاذبة ونحوها، واستثنى من اتقى المحارم، ووفى بيمينه، وصدق في حديثه. صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٢).



حال من يبخل بفضل ماله على أرحامه

[١١] عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي رَحِمَهُ، فَيَسْأَلُهُ فَضْلًا أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ فَيَبْخَلُ عَلَيْهِ إِلَّا أُخْرِجَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَهَنَّمَ حَيَّةٌ يُقَالُ لَهَا شُجَاعٌ يَتَلَمَّظُ فَيُطَوَّقُ بِهِ». رواه الطبراني في الكبير، وهو في الصحيحة للعلامة الألباني برقم(٢٥٤٨).





حال المكثرين من الشبع

﴿١٢﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الترمذي، وهو في الصحيحة للعلامة الألباني برقم(٣٤٣).





حال المتكبرين

﴿١٣﴾ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ**» رواه البخاري في الأدب المفرد، وحسنه العلامة الألباني في صحيح الجامع برقم (٨٠٤٠).





حال من يتعاظم في نفسه، و يختال في مشيته

[١٤] عن ابن عمر رضي الله عنهما: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَعَاظَمُ فِي نَفْسِهِ، وَيَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ؛ إِلَّا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» . رواه الإمام أحمد، وصححه العلامة الألباني في الصحيحة برقم(٢٢٧٢).





حال من يجر ثوبه خيلاء

﴿١٥﴾ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ ثِيَابَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري برقم (٣٦٦٥) ومسلم(٢٠٨٥).





حال المسبل إزاره، والمنان، والكاذب

[١٦] عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ مِرَارًا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْمُسْبِلُ[١]، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ» رواه مسلم برقم (١٠٦).



---

(١) **الإسبال**: إطالة الثوب وإرساله إلى الأرض.



حال من لبس ثوب شهرة

[١٧] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ[١]، أَلْبَسَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ» رواه أبو داود، وابن ماجه، وحسنه العلامة الألباني في المشكاة (٤٣٤٦)، وحجاب المرأة (ص ٨٨).



---

(١) هو ما قصد بلبسه الاشتهار بين الناس، سواء كان الثوب نفيسًا يلبسه للتفاخر أو خسيسًا يلبسه إظهارًا للزهد.



حال من يأخذ من الأرض ظلماً

[١٨] عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رضي الله عنه ، أَنَّ أَرْوَى خَاصَمَتْهُ فِي بَعْضِ دَارِهِ، فَقَالَ: دَعُوهَا وَإِيَّاهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ ﷺ ، يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوِّقَهُ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، اللهُمَّ، إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا، وَاجْعَلْ قَبْرَهَا فِي دَارِهَا، قَالَ: " فَرَأَيْتُهَا عَمْيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدُرَ تَقُولُ: أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي الدَّارِ مَرَّتْ عَلَى بِئْرٍ فِي الدَّارِ، فَوَقَعَتْ فِيهَا، فَكَانَتْ قَبْرَهَا " رواه البخاري برقم(٣١٩٨)ومسلم (١٦١٠).





حال من لم يعدل بين الناس

[١٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ» رواه الدارمي، وصححه العلامة الألباني في المشكاة (٣٦٩٧)، والصحيحة (٣٤٩).





حال من لم يعدل بين الزوجات

﴿٢٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ» أخرجه أبو داود، والنسائي، والترمذي، وصححه العلامة الألباني في صحيح، الإرواء (٢٠١٧)، والمشكاة (٣٢٣٦)، والصحيحة (٢٠٧٧).





حال من يسأل الناس تكثراً

[٢١] عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ» رواه البخاري برقم(١٤٧٤)، ومسلم (١٠٤٠) .

[٢٢] وعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه الإمام أحمد ، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ١٠٢٢).

[٢٣] وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ، وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ، جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا، أَوْ خُمُوشًا، أَوْ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ» رواه ابن ماجه، وصححه العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٨٩٩) .





حال من لا يخشع في صلاته

[٢٤] عن طَلْق بن عليّ الحَنَفيّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى صَلَاةِ عَبْدٍ لَا يُقِيمُ فِيهَا صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا». رواه الإمام أحمد، وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٢٥٣٦) والمشكاة (٩٠٤).





حال من يتفل تجاه القبلة

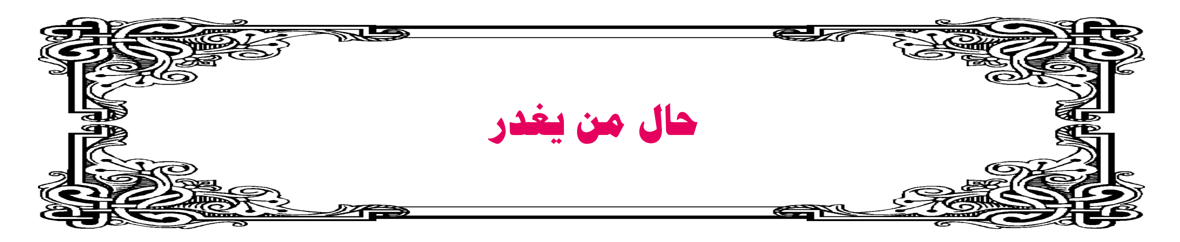
﴿[٢٥]﴾ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَفَلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلَتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ» رواه أبو داود، وصححه العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٤٣٧).

والتفل شبيه بالبزق وهو أقل منه، أوله البزق، ثم التفل، ثم النفث، ثم النفخ.

﴿[٢٦]﴾ وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ قَالَ رَسُول الله ﷺ: « يَجِيءُ صَاحِبُ النُّخَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ فِي وَجهه». رواه ابن حبان، وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة «١ / ٣٨٨».

قال الألباني رحمه الله: وفي الحديث دلالة على تحريم البصاق إلى القبلة مطلقا، سواء ذلك في المسجد أو في غيره، وعلى المصلي وغيره، كما قال الصنعاني في سبل السلام «١/ ٢٣٠ » قال: وقد جزم النووي بالمنع في كل حالة داخل الصلاة وخارجها وفي المسجد أو غيره.

قلت: وهو الصواب، والأحاديث الواردة في النهي عن البصق في الصلاة تجاه القبلة كثيرة مشهورة في الصحيحين وغيرها، وإنما آثرت هذا دون غيره، لعزته وقلة من أحاط علمه به. ولأن فيه أدبا رفيعا مع الكعبة المشرفة، طالما غفل عنه كثير من الخاصة، فضلا عن العامة، فكم رأيت في أئمة المساجد من يبصق إلى القبلة من نافذة المسجد!. السلسلة الصحيحة «١/ ٢٢٢».



حال من يغدر

﴿[٢٧]﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ[١] عِنْدَ اسْتِهِ[٢] يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه البخاري برقم (٣١٨٦) صحيح مسلم (١٧٣٨).

قَالَ بن الْمُنِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَأَنَّهُ عُومِلَ بِنَقِيضِ قَصْدِهِ لِأَنَّ عَادَةَ اللِّوَاءِ أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّأْسِ فَنُصِبَ عِنْدَ السُّفْلِ زِيَادَةً فِي فَضِيحَتِهِ لِأَنَّ الْأَعْيُنَ غَالِبًا تَمْتَدُّ إِلَى الْأَلْوِيَةِ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِامْتِدَادِهَا إِلَى الَّتِي بَدَتْ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَيَزْدَادُ بها فضيحة ثَالِثهَا حَدِيث بن عُمَرَ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ يُنْصَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَدْرَتِهِ أَيْ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ هَذَا خِطَابٌ مِنْهُ لِلْعَرَبِ بِنَحْوِ مَا كَانَتْ تَفْعَلُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْفَعُونَ لِلْوَفَاءِ رَايَةً بَيْضَاءَ وَلِلْغَدْرِ رَايَةً سَوْدَاءَ لِيَلُومُوا الْغَادِرَ وَيَذُمُّوهُ. فتح الباري لابن حجر (٦/ ٢٨٤).

﴿[٢٨]﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « قَالَ اللهُ تَعَالَى: ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ...» رواه البخاري برقم(٢٢٢٧).

﴿[٢٩]﴾ وعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». رواه ابن ماجه، وهو في الصحيحة للعلامة الألباني برقم(٤٤٠).

---

(١) **اللواء**: الراية. والمراد: علامة يشهر بها.

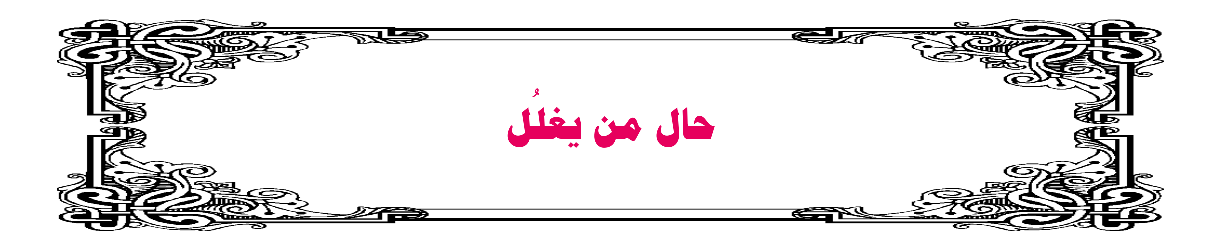
(٢) **الأست**: العَجُز، أو حلقة الدبر.



حال من باع حراً، ومن منع أجرة الأجير

[٣٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « قَالَ اللهُ تَعَالَى: ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ » رواه البخاري برقم(٢٢٢٧).





حال من يغلل

يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١].

قال القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَيْ يَأْتِي بِهِ حَامِلًا لَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَرَقَبَتِهِ، مُعَذَّبًا بِحَمْلِهِ وَثِقَلِهِ، وَمَرْعُوبًا بِصَوْتِهِ، وَمُوَبَّخًا بِإِظْهَارِ خِيَانَتِهِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ. تفسير القرطبي (٤/ ٢٥٦).

[٣١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَكَرَ الْغُلُولَ[١]، فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: « لَا أُلْفِيَنَّ[٢] أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ[٣]، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ[٤]، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ[٥]، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَاحٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ:

---

[١] **الغلول**: الخيانة من المغنم والسرقة من الغنيمة.

[٢] **ألفى**: وجد.

[٣] **رغاء**: صوت الإبل.

[٤] **حمحمة**: صوت الفرس دون الصهيل.

[٥] **ثغاء**: صياح الغنم.

لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ[1] تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ[2]، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ ». رواه البخاري برقم(٣٠٧٣) ومسلم(١٨٣١).

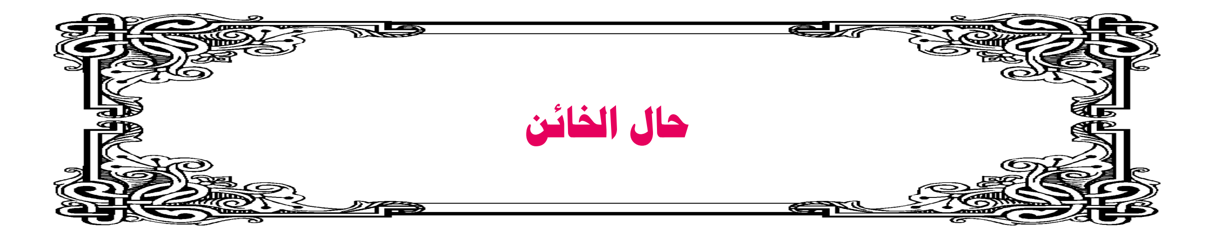
[٣٢] وعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: « إِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ؛ فَإِنَّ الْغُلُولَ خِزْيٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ». رواه الإمام أحمد، وهو في السلسلة الصحيحة برقم (٦٦٩).



---

[1] **رقاع**: جمع رقعة، والمراد بالرقاع الثياب، وقيل: المراد ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع.

[2] **الصامت من المال**: الذهب والفضة ونحوهما، والناطق: الحيوان.



حال الخائن

[٣٣] عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسْدِ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ – قَالَ عَمْرٌو: وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا لِي، أُهْدِيَ لِي، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: « مَا بَالُ عَامِلٍ أَبْعَثُهُ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ، أَوْ فِي بَيْتِ أُمِّهِ، حَتَّى يَنْظُرَ أَيُهْدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَنَالُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةٌ تَيْعِرُ »، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتَيْ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ، هَلْ بَلَّغْتُ؟ مَرَّتَيْنِ». رواه البخاري برقم (٢٥٩٧) ومسلم (١٨٣٢).





حال من يحرص على الإمارة

[٣٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً[١] يَوْمَ القِيَامَةِ، فَنِعْمَ المُرْضِعَةُ[٢] وَبِئْسَتِ الفَاطِمَةُ[٣]». رواه البخاري برقم(٧١٤٨).

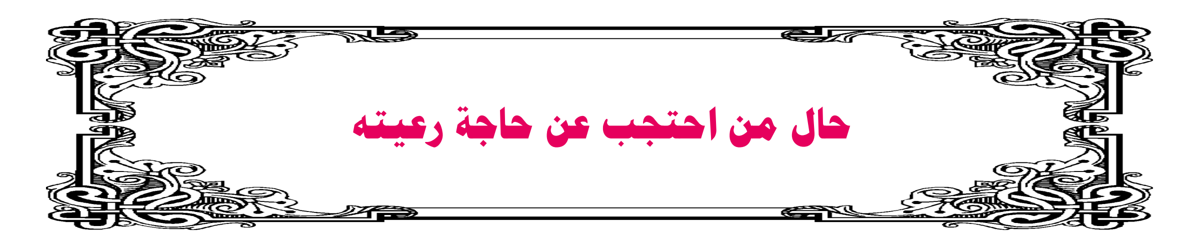


---

(١) **قوله**: (**ندامة**) لمن لم يعمل فيها بما ينبغي عليه.

(٢) **قوله**: (**فنعم المرضعة**) أول الإمارة ؛ لأن معها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية.

(٣) **قوله**: (**بئست الفاطمة**) آخرها؛ لأن معه القتل والعزل والمطالبة بالتبعات يوم القيامة.



حال من احتجب عن حاجة رعيته

﴿[٣٥]﴾ عن أَبِي مَرْيَمَ مِنَ الْأُسْدِ قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: «مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَوقِفَكَ جِئْتُ أُخْبِرُكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلَّاهُ اللهُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا، فَاحْتَجَبَ عَنْ حَاجَاتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ؛ احْتَجَبَ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَاقَتِهِ». رواه أبو داود، وصححه العلامة الألباني في الصحيحة برقم(٦٢٩)، وصحيح أبي داود (٢٩٤٨).





حال من استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصحه

﴿٣٦﴾ عن مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ رضي الله عنه قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنَصِيحَةٍ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ» رواه البخاري برقم(٧١٥٠) ومسلم(١٤٢).



حال صاحب الوجهين - الذي يأتي هذا بوجه، وهذا بوجه

[٣٧] عَمَّارٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ» رواه أبو داود، وصححه العلامة الألباني في الصحيحة (٨٩٢).

[٣٨] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ» رواه البخاري برقم (٦٠٥٨) ومسلم (٢٥٢٦)





حال من يتحلم بحلم ولم يره

[٣٩] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ تَحَلَّمَ[1] كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَعُذِّبَ وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا». رواه الإمام أحمد، وهو في صحيح الجامع برقم(٦٣٧٠).

[٤٠] وجاء في البخاري برقم(٧٠٤٢) بلفظ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ؛ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ». عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

---

(١) **أي**: ادعى رؤية مالم يره في المنام.



حال من يقتل نفسه

[٤١] عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلاَمِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ...» رواه البخاري برقم(١٣٦٣) ومسلم(١١٠).





حال من يتسمى بملك الأملاك

[٤٢] عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَغْيَظُ[١] رَجُلٍ عَلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ، رَجُلٍ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللهُ» رواه البخاري برقم(٦٢٠٥) ومسلم (٢١٤٣).

---

[١] (أَغْيَظُ رَجُلٍ)؛ أي: الرجل الذي يشتدّ عليه غضب الله تعالى. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (٣٥/ ٣٤٠).



حال من يقتل معاهداً

﴿٤٣﴾ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا » رواه البخاري برقم(٣١٦٦).





حال مدمن الخمر

[٤٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما: «مَنْ لَقِيَ اللهَ مُدْمِنَ خمرٍ؛ لَقِيَهُ كعابد وَثَنٍ»، رواه الإمام أحمد، وصححه العلامة الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٥٣٢٣). والصحيحة (٦٧٧).

قال الإمام الألباني رحمه الله: (فائدة): ذكر الضياء عن ابن حبان أنه قال: يشبه أن يكون معنى الخبر: من لقي الله مدمن خمر مستحلا لشربه لقيه كعابد وثن، لاستوائهما في حالة الكفر. انظر: الصحيحة للعلامة الألباني (٢/ ٢٨٧، ٢٨٩).





حال من يظلم معاهداً، أو ينتقصه

[٤٥] عن صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ عِدَّةٍ، مِنْ أَبْنَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ آبَائِهِمْ دِنْيَةً عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا[١]، أَوِ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَجِيجُهُ[٢] يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه أبو داود، وهو في السلسلة الصحيحة برقم(٤٤٥).



[١] **المعاهد**: هو غير المسلم الذي له عهدٌ شرعي مع المسلمين، سواء كان بعقد جزية، أو هدنة من سلطان، أو أمان من مسلم.

[٢] **(فَأَنَا حَجِيجُهُ)** أَيْ: خَصْمُهُ وَمُحَاجُّهُ وَمُغَالِبُهُ بِإِظْهَارِ الْحِجَجِ عَلَيْهِ، وَالْحُجَّةُ: الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ.



حال الثرثار، والمتشدق، والمتفيهق

﴿٤٦﴾ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ[١] وَالمُتَشَدِّقُونَ[٢] وَالمُتَفَيْهِقُونَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ». رواه الترمذي، وهو في الصحيحة للعلامة الألباني برقم(٧٩١).

---

[١] **الثرثارون**: هم الذين يكثرون الكلام تكلفًا وخروجًا عن الحق، والثرثرة: كثرة الكلام وترديده.

[٢] **المتشدقون**: هم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل المتشدق: هو المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم.



حال المصورين

[٤٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَأُذُنَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، فَيَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ:...، وَالْمُصَوِّرِينَ ». رواه الإمام أحمد، وهو في الصحيحة للعلامة الألباني برقم(٥١٢).

[٤٨] وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَعُذِّبَ وَلَنْ يَنْفُخَ فِيهَا ». رواه الإمام أحمد، وهو في صحيح الجامع برقم(٦٣٧١).





حال المتسمع لحديث قومٍ وهم له كارهون

[٤٩] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ[1] يَوْمَ القِيَامَةِ» رواه البخاري برقم(٧٠٤٢).

---

(١) **الآنك**: الرصاص .

حال من تدين دينًا وهو عازم على عدم الوفاء

[٥٠] عَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أيُّما رجلٍ تدايَنَ ديْنًا وهو مُجْمِعٌ أنْ لا يوفيهِ إيَّاه؛ لَقِيَ الله سارِقًا». رواه ابن ماجه، وصححه العلامة الألباني برقم(١٩٥٤)، وهو أيضًا في صحيح الترغيب والترهيب برقم (١٨٠٢).





حال من يظلم عبده

[٥١] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنهما قَالَ: « **لَا يَضْرِبُ أحدٌ عَبْدًا لَهُ – وَهُوَ ظَالِمٌ لَهُ – إِلَّا أُقِيدَ**[١] **منه يوم القيامة**». رواه البخاري في الأدب المفرد، وصححه العلامة الألباني برقم(١٣٤).

[٥٢] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا. ظُلْمًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البخاري في الأدب المفرد، وصححه العلامة الألباني برقم(١٣٧).



---

[١] (أقيد منه) اقتص منه.



حال من يقذف مملوكه

[٥٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، جُلِدَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ»، رواه البخاري برقم(٦٨٥٨) ومسلم(١٦٦٠).





حال اللعانين

[٥٤] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيَّ ﷺ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ، لَا يَكُونُونَ يَوْمَ القيامة شهداء[(١)]، ولا شفعاء». رواه الإمام مسلم برقم (٢٥٩٨).

[(١)] **(شهداء)** فيه ثلاثة أقوال: أصحها وأشهرها، لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسلهم إليهم الرسالات. **والثاني**: لا يكونون شهداء في الدنيا، أي لا تقبل شهادتهم لفسقهم. **والثالث**: لا يرزقون الشهادة، وهي القتل في سبيل الله.



حال من حلف على مال كذب

[٥٥] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ [آل عمران: ٧٧] رواه البخاري برقم (٢٥١٥) صحيح مسلم (٢٢١).

[٥٦] وعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ»، فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا أَدْبَرَ: «أَمَا لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا، لَيَلْقَيَنَّ اللهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ» رواه مسلم (٢٢٣).



حال الزاني الشائب، والفقير المستكبر، وكثير الحلف في بيعه وشراءه

[٥٧] عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا ينظُرُ الله إليهمْ يومَ القِيامَةِ: أُشَيْمَطٌ[١] زانٍ، وعائلٌ[٢] مستكْبِرٌ، ورجلٌ جَعَلَ اللهَ بضاعتَهُ؛ لا يشتَري إلا بيَمينِه، ولا يَبيعُ إلا بِيَمينِه». صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٤).

---

[١] (أشَيْمَطٌ) مصغَّر (أَشْمَط): وهو مَنْ ابيَضَّ بعض شعر رأسه كبراً واختلط بأسوده.

[٢] (العَائِلُ): الفقير.

حال الذين ينقضون عهد الله، ويشترون بأيمانهم ثمناً قليلاً

يقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٧٧﴾ [آل عمران: ٧٧].

[٥٨] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما: «أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا، لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِ الآيَةِ. رواه البخاري برقم (٤٥٥١).



حال من يمنع الماء، ومن بايع إمامه لأجل المال، ومن حلف على سلعة كاذباً

[٥٩] عَنْ هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ، فَمَنَعَهُ مِنَ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لاَ يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ العَصْرِ، فَقَالَ: وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ » ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾

[آل عمران: ٧٧]. رواه البخاري برقم (٢٣٦٩) ومسلم(١٧٣).





حال من يخلع يداً من طاعة

[٦٠] عن ابن عمر رضي الله عنهما: «مَنْ خَلَعَ يَدًا[١] مِنْ طَاعَةٍ[٢]، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ». رواه مسلم برقم(١٨٥١).



---

(١) أي: خرج من طاعة السلطان .

(٢) أي: طاعة السلطان.



حال من يمنع فضل الماء، أو الكلأ

[٦١] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ، أَوْ فَضْلَ كَلَئِهِ[١]، مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه الإمام أحمد، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٢٢).



---

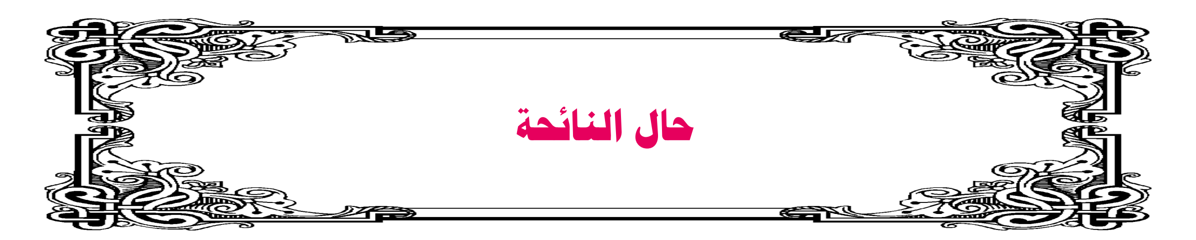
(١) الكلأ: العشب.



حال من يفرق بين الوالدة وولدها

[٦٢] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » رواه الإمام أحمد، والترمذي، وحسنه الألباني في المشكاة (٣٣٦١)، وفي صحيح الجامع (٦٤١٢).





حال النائحة

[٦٣] عن أَبي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّائِحَةُ(١) إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ(٢) مِنْ قَطِرَانٍ(٣)، وَدِرْعٌ(٤) مِنْ جَرَبٍ(٥)» رواه مسلم برقم(٩٣٤).



---

(١) **النياحة**: رفع الصوت بالبكاء على الميت.

(٢) **السربال**: الثوب.

(٣) **القطِران**: النحاس المذاب.

(٤) **الدرع**: الثوب.

(٥) **الجرب**: مرض جلدي.

حال المرأة التي لا تشكر لزوجها

[٦٤] عن عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: « لَا يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا، وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ ». رواه النسائي والبزار، وهو في السلسلة الصحيحة برقم(٢٨٩) وصحيح الترغيب والترهيب (١٩٤٤).





حال من سألت زوجها الطلاق من غير بأس

[٦٥] عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ». رواه أبو داود، وصححه العلامة الألباني في إرواء الغليل (٢٠٣٥)، وغاية المرام (٢٦٣).

[٦٦] وعَنْه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ لَمْ تَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ». رواه الترمذي، وصححه العلامة الألباني في الصحيحة (٦٣٣)، المشكاة (٣٢٩٠).





حال من أتى امرأته في دبرها، أو رجلًا في دبره

[٦٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « **لَا يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا** » رواه أبو داود، وصححه العلامة الألباني في صحيح أبي داود (١٨٧٨)، والمشكاة (٣١٩٥).

[٦٨] وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً فِي الدُّبُرِ**» رواه الترمذي، وحسنه العلامة الألباني في المشكاة(٣١٩٥) وصحيح الجامع (٧٨٠١).





حال العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث، والمنان

﴿٦٩﴾ عَن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: « ثَلاَثٌ لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ بِوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ - الْمُتَشَبِّهَةُ بِالرِّجَالِ - وَالدَّيُّوثُ[١]، وَثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ بِوَالِدَيْهِ، وَالْمُدْمِنُ الْخَمْرَ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى ». رواه الإمام أحمد، وهو في الصحيحة للإمام الألباني برقم (الصحيحة ٦٧٤)، وصحيح الجامع برقم(٣٠٧١).



---

[١] **الديوث**: الذي يُقِرُّ في أهله الخُبْث.



حال من ادعى إلى غير أبيه

﴿[٧٠]﴾ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرَحْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ». رواه ابن ماجه، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٥٩٨٨) والإمام الوادعي في الصحيح المسند برقم(٧٨٢).

﴿[٧١]﴾ وجاء في الصحيحين عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه بلفظ: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».





حال من انتفى من ولده ليفضحه

[٧٢] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ لِيَفْضَحَهُ فِي الدُّنْيَا، فَضَحَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ قِصَاصٌ بِقِصَاصٍ». رواه الإمام أحمد، وهو في الصحيحة للعلامة الألباني برقم(٣٤٨٠).





حال الذين يخضبون بالسواد

[٧٣] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الطَّيْرِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». رواه أبو داود، وصححه العلامة الألباني في غاية المرام (١٠٦)، والمشكاة (٤٤٥٢).





حال المنتهك لحرمات الله في خلواته

﴿٧٤﴾ عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا» ، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللهِ انْتَهَكُوهَا». رواه ابن ماجه، وهو في الصحيحة للعلامة الألباني برقم(٥٠٥).





حال من يتحمل مظالم الناس

[٧٥] عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَسَنَاتِ مَا يَظُنُّ أَنْ يَنْجُوَ بِهَا فَلَا يَزَالُ يَقُومُ رَجُلٌ قَدْ ظَلَمَهُ مَظْلِمَةً فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُعْطَى الْمَظْلُومَ حَتَّى لَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، ثُمَّ يَجِيءُ مَنْ قَدْ ظَلَمَهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ فَيُؤْخَذُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْمَظْلُومِ فَتُوضَعُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ» . رواه البزار، وهو في الصحيحة للعلامة الألباني برقم(٣٣٧٣).



حال من يشاق المؤمنين

[٧٦] وعن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَمَنْ يُشَاقِقْ[1] يَشْقُقِ اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ». رواه البخاري برقم(٧١٥٢).

---

[1] قوله: «وَمَنْ يُشَاقِقْ يَشْقُقِ اللهُ عَلَيْهِ». فالمشاقة لغة مشتقة من الشقاق، وهو الخلاف، ومنه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ﴾ الآية [النساء: ١١٥].

والمراد بالحديث النهي عن القول القبيح في المؤمنين، وكشف مساوئهم وعيوبهم، وقال الخطابي: يحتمل أن يكون معنى الحديث: أن يضار الناس ويحملهم على ما يشق عليهم من الأمر. التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣٢/ ٤٥٣).



حال من يغفل عن ذكر الله في المجلس

﴿٧٧﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرٍ، إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

رواه الإمام أحمد ، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٥٧٥٠) والصحيحة(الصحيحة ٧٧).

﴿٧٨﴾ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ». رواه الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة، وصححه الإمام الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين برقم(٣٩٥).

.





أحاديث لاتثبت في الباب

❊ « من لقي الله بغير أثر من جهاد؛ لقي الله و فيه ثلمة » الجامع الصغير وزيادته (ص: ١٢٦١).- (ضعيف).

❊ « من جرد ظهر امرئ مسلم بغير حق؛ لقي الله و هو عليه غضبان » الجامع الصغير وزيادته (ص: ٧٩٩)- (ضعيف).

❊ « من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة؛ لقي الله مكتوبا بين عينيه: آيس من رحمة الله » السلسلة الضعيفة (٥٠٣) - (ضعيف).

❊ « من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله تعالى؛ لقي الله تعالى وهو عليه غضبان » السلسلة الضعيفة (٢٦٤٥) - (موضوع).

❊ «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَلْحَقَتْ بِقَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَنْكَرَ وَلَدَهُ وَقَدْ عَرَفَهُ، احْتَجَبَ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ». رواه أبو داود، وضعفه العلامة الألباني في ضعيف أبي داود برقم (٢٩٤٨).

❊ « من بنى بناء فوق ما يكفيه؛ كلف يوم القيامة بحمله على عاتقه». السلسلة الضعيفة (١٧٥) - (باطل).

❊ « أبغضكم عند الله عز وجل يوم القيامة كل نؤوم أكول شروب». السلسلة الضعيفة (٢٤٤) - (لا أصل له).

❊ « من بنى بناء فوق ما يكفيه؛ كلف يوم القيامة بحمله على عاتقه». السلسلة الضعيفة (١٧٥) - (باطل).

❊ « سبعة لاينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ويقول ادخلوا النار مع الداخلين: الفاعل والمفعول به، والناكح يده، وناكح البهيمة، وناكح المرأة في دبرها، وناكح المرأة وابنتها، والزاني بحليلة جاره، والمؤذي جاره حتى يلعنه». السلسلة الضعيفة (٣١٩) - (ضعيف).

❊ « أولاد الزنا يحشرون يوم القيامة على صورة القردة والخنازير».السلسلة الضعيفة (٨٧٧) - (منكر).

❊ « يجاء بالأمير الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية يتفلجون عليه فيقال له: سد عنا ركنا من أركان جهنم ». السلسلة الضعيفة (١١٥٨) - (منكر).

❊ « ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه؛ إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو أجذم ». السلسلة الضعيفة (١٣٥٤) - (ضعيف).

❊ « من قرأ القرآن يتأكل به الناس؛ جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم ». السلسلة الضعيفة (١٣٥٦) - (موضوع).

❊ « من أم قوما وفيهم من هو أقرا لكتاب الله منه؛ لم يزل في سفال إلى يوم القيامة ». السلسلة الضعيفة (١٤١٥) - (ضعيف جدًا).

❊ « من تبرأ من ولده أتا يوم القيامة معقودا بين طرفيه ». السلسلة الضعيفة (١٩٤٠) - (ضعيف).

❊ « اثنان لا ينظر الله إليهما يوم القيامة؛ قاطع الرحم، وجار السوء». السلسلة الضعيفة (١٩٩٧) - (موضوع).

❊ « أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب؛ ألبسها الله سربالا من نار، وأقامها للناس يوم القيامة». السلسلة الضعيفة (٢٢٦٦) - (منكر).

❊ « من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه بها؛ أخافه الله يوم القيامة». السلسلة الضعيفة (٢٢٧٩) - (ضعيف).

❊ « من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر على أن ينصره؛ أذله الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة». السلسلة الضعيفة (٢٤٠٢) - (ضعيف).

❊ « إن الله لا ينظر إلى من يخضب بالسواد يوم القيامة». السلسلة الضعيفة (٣١١٥) - (ضعيف).

❊ « من قذف ذميا حد له يوم القيامة بسياط من نار». السلسلة الضعيفة (٤١٣٠) - (موضوع).

❊ « من استمع إلى قينة؛ صب في أذنيه الآنك يوم القيامة». السلسلة الضعيفة (٤٥٤٩) - (باطل).

❊ « من شدد سلطانه بمعصية الله؛ أوهن الله كبده يوم القيامة». السلسلة الضعيفة (٤٦٠٩) - (ضعيف).

❊ « من قعد على فراش مغيبة؛ قيض الله له يوم القيامة ثعبانا». السلسلة الضعيفة (٤٦٣٧) - (ضعيف).

❊ « من لم يخلل أصابعه بالماء؛ خللت بالنار يوم القيامة». السلسلة الضعيفة (٤٦٥٥) - (ضعيف).





المقدمة:... ٥

١) حال من يكتم العلم:.. ٩

٢) حال من يتعلم العلم الشرعي لغير الله:.. ١٠

٣) حال من يقوم رياءً وسمعة:.. ١١

٤) حال المرائين:... ١٢

٥) حال أكلة الربا:.. ١٣

٦) حال مانع الزكاة:.. ١٤

٧) حال الذي يكنز الأموال:.. ١٥

٨) حال المكثرين من الدينا، المانعين حق الله فيها:.. ١٦

٩) حال التجار الذين لم يتقوا الله في تجارتهم:... ١٧

١٠) حال من يبخل بفضل ماله على أرحامه:.. ١٨

١١) حال المكثرين من الشبع:.. ١٩

١٢) حال المتكبرين:... ٢٠

١٣) حال من يتعاظم في نفسه، و يختال في مشيته:.. ٢١

١٤) حال من يجر ثوبه خيلاء:.. ٢٢

١٥) حال المسبل إزاره، والمنان، والكاذب:... ٢٣

١٦) حال من لبس ثوب شهرة:.. ٢٤

١٧) حال من يأخذ من الأرض ظلمًا:.. ٢٥

١٨) حال من لم يعدل بين الناس:... ٢٦

١٩) حال من لم يعدل بين الزوجات:.. ٢٧

٢٠) حال من يسأل الناس تكثرًا:.. ٢٨
٢١) حال من لا يخشع في صلاته:.. ٢٩
٢٢) حال من يتفل تجاه القبلة:.. ٣٠
٢٣) حال من يغدر:.. ٣١
٢٤) حال من باع حرًا، ومن منع أجرة الأجير:.. ٣٢
٢٥) حال من يغلل:.. ٣٣
٢٦) حال الخائن:.. ٣٥
٢٧) حال من يحرص على الإمارة:.. ٣٦
٢٨) حال من احتجب عن حاجة رعيته:.. ٣٧
٢٩) حال من استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصحه:.. ٣٨
٣٠) حال صاحب الوجهين - الذي يأتي هذا بوجه، وهذا بوجه:.. ٣٩
٣١) حال من يتحلم بحلم ولم يره:.. ٤٠
٣٢) حال من يقتل نفسه:.. ٤١
٣٣) حال من يتسمى بملك الأملاك:.. ٤٢
٣٤) حال من يقتل معاهدًا:.. ٤٣
٣٥) حال مدمن الخمر:.. ٤٤
٣٦) حال من يظلم معاهدًا، أو ينتقصه:.. ٤٥
٣٧) حال الثرثار، والمتشدق، والمتفيهق:.. ٤٦
٣٨) حال المصورين:.. ٤٧
٣٩) حال المتسمع لحديث قومٍ وهم له كارهون:.. ٤٨
٤٠) حال من تدين دينًا وهو عازم على عدم الوفاء:.. ٤٩
٤١) حال من يظلم عبده:.. ٥٠
٤٢) حال من يقذف مملوكه:.. ٥١
٤٣) حال اللعانين:.. ٥٢

٤٤) حال من حلف على مال كذب:..٥٣
٤٥) حال الزاني الشائب، والفقير المستكبر، وكثير الحلف في بيعه وشراءه:......................٥٤
٤٦) حال الذين ينقضون عهد الله، ويشترون بأيمانهم ثمنًا قليلًا:......................................٥٥
٤٧) حال من يمنع الماء، ومن بايع إمامه لأجل المال، ومن حلف على سلعة كاذبًا:............٥٦
٤٨) حال من يخلع يدًا من طاعة:...٥٧
٤٩) حال من يمنع فضل الماء، أو الكلأ:..٥٨
٥٠) حال من يفرق بين الوالدة وولدها:..٥٩
٥١) حال النائحة:...٦٠
٥٢) حال المرأة التي لا تشكر لزوجها:..٦١
٥٣) حال من سألت زوجها الطلاق من غير بأس:...٦٢
٥٤) حال من أتى امرأته في دبرها، أو رجلًا في دبره:..٦٣
٥٥) حال العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث، والمنان:.......................................٦٤
٥٦) حال من ادعى إلى غير أبيه:...٦٥
٥٧) حال من انتفى من ولده ليفضحه:..٦٦
٥٨) حال الذين يخضبون بالسواد:...٦٧
٥٩) حال المنتهك لحرمات الله في خلواته:..٦٨
٦٠) حال من يتحمل مظالم الناس:...٦٩
٦١) حال من يشاقق المؤمنين:...٧٠
٦٢) حال من يغفل عن ذكر الله في المجلس:..٧١
أحاديث لاتثبت في الباب:..٧٢
المحتويات:..٧٥